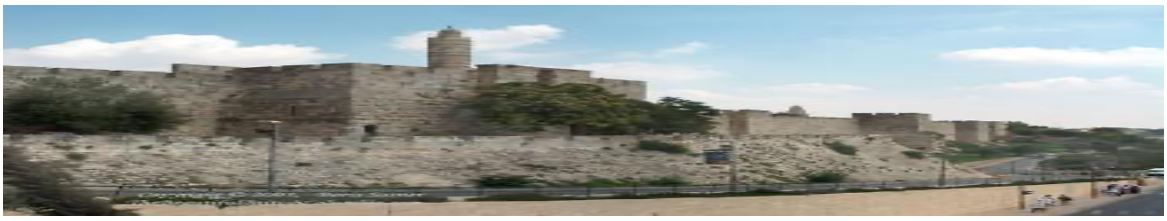

سفر عزرا

٦

"روشتة النجاح"

الأصحاح السابع

ملخص للأصحاحات ١ ـ ٦ (المرحلة السابقة)

مرت حوالي ٦٠ سنة ما بين أحداث الأصحاح السادس والأصحاح السابع، فبعد النداء الذي أطلقه كورش حوالي سنة ٥٣٨ ق.م، إلى كل من يريد الرجوع من المسبيين، لكي ينبوا هيكل الرب بحسب ما جاء في نبوات سفر إرميا ٢٥، ٢٩.

تجاوب البعض وعاد الفوج الأول بقيادة زربابل (قائد مدني) ويهوشع الكاهن العظيم (قائد ديني)... وفي السنة الثانية لرجوعهم شرعوا في بناء مذبحاً للرب لأن الهيكل لم يكن قد تأسس بعد، قدموا ذبائح ومحرقات، وابتدأوا في ذلك الوقت وضع أساسات الهيكل وعيدوا عيد المظال.. وبكى كثيرون ممن رأوا البيت الأول، بينما فرح الآخرون الذين لم يروا الأول.. واختلط حينئذ البكاء بالفرح.

ثم حاول شعوب الأرض البناء معهم، إلا أن الراجعين رفضوا لأنهم اعتبروهم أعداء كما يسميهم الرب، وكانت النتيجة أن البناء توقف، وفي هذه الفترة حدثت أحداث سفر أستير في أيام مُلك أحشويروش ثم تلاه ارتحشستا كمبيس ثم داريوس.

وفي هذه الأثناء أرسل الرب النبيين حجي وزكريا للتنبيه والانتعاش بالتشجيع ويعود الشعب للبناء مرة ثانية ويكتمل البيت ويُدشن.

وكيف تم هذا؟؟ فتش داريوس في كتابات الملوك السابقين وعرف ما أمر به كورش وهنا نأتي إلى الأصحاح السابع حيث يظهر عزرا قائداً للفوج الثاني أو الحركة الثانية من عودة المسبيين، فها هو يقود الكهنة واللاويين والمغنيين.. ويعطي الرب نعمة لعزرا أمام داريوس الملك فيأمر أن تعطي له رسالة لكل ولاة فلسطين أن يمدوه بكل ما يحتاج لأجل خدمة بيت الرب من فضة وذهب وثيران للذبائح.

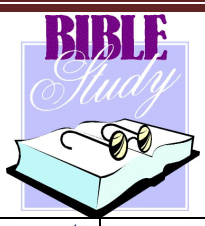

الرجوع الأول زربابل و يهوشع	أحداث سفر أستير	الرجوع الثاني	الرجوع الثالث
عزرا أصحاح ١ ـ ٦ ٥٣٨ ق. م حجي وزكريا في أيام كورش	سفر استير ٤٧٣ ق. م مردخاي، أستير أيام أحشويروش	عزرا أصحاح ٧ ـ ١٠ ٤٥٨ ق. م ـ ٤٥٧ ق. م إحياء الخدمة الكهنوتية أيام أرتحششتا	نحميا ٤٤٠ ق.م. بناء الأسوار

عودة الفوج الثاني

بعد مرور حوالي ٦٠ سنة على عودة الفوج الأول وبناء الهيكل، أقام الرب عزرا ليقود الفوج الثاني ليحمل مساعدات مادية ومساندة روحية لأجل إتمام العمل وإعادة بناء المدينة.

رسائل سفر عزرا

امتلأ سفر عزرا برسائل متنوعة المصادر والمحتوى

الرسالة	الكاتب	الغرض منها
عزرا ١: ٢ ـ ٤	كورش	تصريح لليهود بالرجوع وبناء الهيكل
عزرا ٤: ١١ ـ ١٦	رحوم، شمشاي الكاتب	شكوى ضد اليهود
عزرا ٤: ١٧ ـ ٢٢	ارتحششتا كمبيس	أمراً بوقف البناء
عزرا ٥: ٧ ـ ١٧	تتناي والي عبر النهر	شكوى ضد اليهود لأنهم عادوا للبناء
عزرا ٦: ١٠ ـ ١٢	داريوس	أمراً جديداً لتكميل البناء
عزرا ٧: ١٢ ـ ٢٦	ارتحششتا	منح عزرا سلطة للقيادة الثانية في العودة للأرض للتعليم وتنظيم شئون العبادة

سلسلة نسب عزرا

الأصحاح ٧: ١ **"وَبَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ"** أي بعد مرور حوالي ٦٠ سنة ها هو عزرا يثبت أنه ينتسب للنسل الكهنوتي، في ذات الوقت الذي فشل فيه كثيرون من الكهنة في إثبات ذلك ولاحظ معي نسل الصديق يُبارك: أنه من نسل.

١. سرايا: آخر رئيس كهنة أخذه نبوخذنصر للسبي

٢. صادوق: "أقامه سليمان بعد أن ذهب رئيس الكهنة وراء أدونيا لتمليكه ملكاً ثم نقرأ عن نسل صادوق في أيام السبي، وكيف يشهد الروح القدس عن أمانتهم للرب، حز ٤٤: ١٥ **"حَرَسُوا حِرَاسَةَ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ"**

٣. من نسل فينحاس الذي وقف فامتنع الوباء فحسب له براً. مز ١٠٦: ٣٠

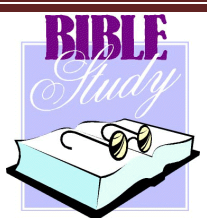

٤. ألعازر بن هرون الكاهن (عد ٤: ١٦، ٣٤: ١٦).

وُلِد عزرا في أيام السبي، وهو أحد أهم قادة العهد القديم، خدمته أحدثت نهضة واهتمام بكلمة الله. قضى الثلث الأول من حياته في التعلم ودراسة الشريعة، والثلث الثاني للعمل والجزء الثالث للتعليم فقيل عنه كاتب ماهر في شريعة موسى، إذ درس الكلمة باجتهاد، ولكنه لم يكتف بذلك، بل لأنه فهم من الكلمة مشيئة الله، ترك عزرا مكان الراحة ليُذل مع شعب الله (عب ١١: ٢٦).. ولأنه لم تتح له فرصة خدمة كهنوتية في أرض السبي بحسب مزمور ١٣٧ لذا قضى وقته في تعلم الكلمة. فمهمة عزرا مهمة خاصة ليتعلم ناموس الله ويعلمه للجميع (٧: ١٠)، وينظم حياة الراجعين (٧: ٢٥ ـ ٢٦، لا ١٠: ٨ ـ ١١ تث ٣٣: ١٠، ملا ٢: ٧).

وهنا أشجعك أن تقف لحظات مفكراً

ـ قد تكون الظروف المتاحة لك لخدمة الرب قليلة أو شبه منعدمة، فهل تشغل وقتك في دراسة الكلمة والإعداد لمراحل جديدة سيقودك الرب لها في التوقيت السليم؟؟

ـ لا تكتفي أن تكون لك المعرفة فقط لأن العلم ينفخ، (١ كو ٨: ١)، ولكن اطلب من الرب أن يلهب قلبك بكلمته (لو ٢٤: ٣٢).

سر النجاح في حياة عزرا

١. **"يَدِ الرَّبِّ إِلهِهِ عَلَيْهِ"** تكرر هذا التعبير كثيراً (عز ٧: ٦، ٩، ٢٨، ٨: ١٨، ٢٢، ٣١) ما المقصود بـ **"يَدِ الرَّبِّ"**: تسند، تقوي، تشدد، فتعطيه نعمة في عيني الملك. نعم نفس هذا التعبير الذي قاله الرب يسوع لتلاميذه **"بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا"** (يو ١٥: ٥).

٢. يؤمن بالعمل الجماعي: كهنة، لاويين، بوابيين، ومغنين، ورؤساء، وآباء.
الرب يستخدم كل قطاعات الشعب لأجل إتمام مشيئته فها هو موسى وهرون يخرجا شعب الله من مصر، وصموئيل يعلم الشريعة، وداود يملك.

٣. **"هَيَّأَ قَلْبَهُ لِطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ"**

ما المقصود بكلمة **"هَيَّأَ؟؟"** صمم، وقرر، وثبت، وتصميم ثابت بكل قوته.

كيف يُهيأ القلب لطلب الرب

أ. نزعوا الآلهة الغريبة (تك ٣٥: ٢، أي ١١: ١٣، ١صم ٧: ٣).

ب. تطهير بيت الرب (٢ أخ ٢٩: ١٥، ٢ تي ٢: ٢١).

هل لاحظت في قراءتك للكتاب أنه تناول موضوع القلب كثيراً؟ لماذا...

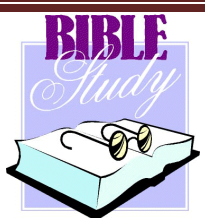

نعم القلب أمر مهم جداً فمنه مخارج الحياة (أم ٤: ٢٣)، والقلب يؤمن به للبر (رو ١٠: ١٠)، ويفكر (مت ٩: ٤)، ويتكلم (مت ١٢: ٣٤)، ويوبخ (١ يو ٣: ٢٠)، ويطيع ليتكرس للرب (رو ٦: ١٧)، لذا يقول المرنم **"خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي"** (مز ١١٩: ١١).

وما المفهوم العملي لتهيئة القلب؟ الذي عمله عزرا

ـ لم يأخذ كلمة الرب بخفة

ـ قراراته مبنية على كلمة الرب

ـ عاش حياته بحسب كلمة الرب

ـ كل حياته كانت تدور حول كلمة الرب

فلم يُهيء عزرا قلبه عاطفياً، بل بإرادة راغبة وذهن مجدد بالكلمة، اجتهد أن يكون مزكي لله. (٢ تي ٢: ١٥)

فالنهضة تبدأ حين يُعِد الإنسان قلبه لكي يطلب كلمة الرب، يعمل بها ويعلمها (أع ٢٠: ٢٠)، فكلمة الرب لأنها أثمن من الذهب وأحلى من العسل وقطر الشهاد، تحتاج للتنقيب والدراسة، قال الرب يسوع **"فَتِّشُوا الْكُتُبَ"** (يو ٥: ٣٩) ولهذا قبل أن يصير القلب نافعاً للرب لابد وأن يكون مستقيماً مع الله، فالترتيب والإعداد هو دور الإنسان **"لِلإِنْسَانِ تَدَابِيرُ** preparation **الْقَلْبِ"** (أم ١٦: ١)، أما الإعلانات فهي من الرب.

أخيراً نلاحظ أن السبب هو يد الرب التي كانت على عزرا، تلك اليد القوية القديرة غير المنظورة.. أعطاه الملك كل ما يريد.. بعد أن أعد قلبه وهيأوه لطلب الرب، كانت اليد القديرة تسدد كل الاحتياجات، وأكثر مما يطلب أو يفتكر (أف ٣: ٢٠)

عناية الرب وقلبه المحب أعدت بقية الأشياء بحسب غناه في المجد (في ٤: ١٩)، وكان هو الراعي الحقيقي للأمر لذا فلم يعوز عزرا أي شيء من الخير (مز ٢٣).

أسئلة للدراسة الشخصية:

- **"تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ،"؟؟** (لو ١٠: ٢٧)، (خر ١٢: ٣)، ابحث في الشواهد الآتية عن أمور أخرى تتعلق بالقلب (مت ١٢: ٣٥، ١٥: ١٨ ـ ١٩، مر ٧: ٢١، مت ٦: ١٩).
- ترك عزرا المكان المريح في بابل وتحرك راجعاً لأورشليم. في (عب ١١: ٢٤ ـ ٢٦)، نفس التوجه ما هو؟؟
- **"كَلاَمُ الرَّبِّ كَلاَمٌ نَقِيٌّ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تُرْسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ"** (مز ١٢: ٦، ١٨: ٣٠). اكتشف إرميا وحزقيال ذلك فكان لهما اتجاه رائع تجاه كلمة الرب ما هو (إر ١٥: ١٦، حز ٣: ٣).

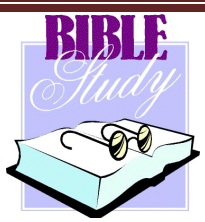

- أكفأ معلم هو من يستمر تلميذاً، كيف تجد هذا في حياة عزرا الكاتب الماهر؟
- مت ٤: ٤، ومز ١٢٨، اقرأ هذه الشواهد، أين تجد لها تحقيق في هذا الإصحاح؟
- مؤهلات عزرا الثلاث جاءت في كلمات الرب يسوع في مت ١٣: ٥٢، اشرح ذلك

صلاة هذا الأسبوع:

"عَبْدُكَ أَنَا. فَهِّمْنِي فَأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ.

فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ، وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي

لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلًا فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْلَا أَخْزَى"

(مز ١١٩)

يمكنك ارسال أي مشاركات أو استفسارات إلى البريد الالكتروني: sawsanmanse1@gmail.com